

البحث الخامس :

” فاعلية استراتيجية مقترحة لتعديل التصورات البديلة للمفاهيم
النحوية لدى طلبة قسم اللغة الكردية / كلية التربية – ابن رشد للعلوم
الإنسانية ”

المصادر :

أ.م.د/ مهاباد عبد الكريم أحمد
كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية
جامعة بغداد بالعراق

” فاعلية استراتيجية مقترحة لتعديل التصورات البديلة للمفاهيم النحوية لدى طلبة قسم اللغة الكردية/ كلية التربية - ابن رشد للعلوم الانسانية ”

د/ مهاباد عبد الكريم احمد

• المستخلص :

هدفت الدراسة التعرف على "فاعلية استراتيجية مقترحة لتعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدى طلبة قسم اللغة الكردية / كلية التربية - ابن رشد ، تألفت عينة البحث من (٥٦) طالبا وطالبة، موزعين على شعبتين (أ ، ب) مثلت احدهما المجموعة التجريبية (أ) التي درست وفق الاستراتيجية المقترحة بواقع (٢٨) طالبا وطالبة، ومثلت الاخرى المجموعة الضابطة (ب) التي درست بالطريقة التقليدية بواقع (٢٨) طالبا وطالبة، وقد كافت الباحث بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء، درجات اللغة الكردية للعام السابق) وحددت الباحثة (١٩) مفهوما ذا تصور بديل من مجموع (٢٦) مفهوما ، وقامت بصياغة الاهداف السلوكية للموضوعات على وفق العمليات الثلاثة (تعريف ، تمييز تطبيق) واعدت الخطط التدريسية للمفاهيم النحوية ، ثم طبقت الاختبار البعدي بصيغته النهائية على عينة البحث ، وتألف (٢٠) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد) للتأكد من تصحيح الطلبة للمفاهيم ذات التصورات البديلة ، وقد اظهرت النتائج بعد معالجتها احصائيا باستعمال الاختبار التائي وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا المفاهيم النحوية باستعمال الاستراتيجية المقترحة، وبعد تفسير النتائج وضعت الباحثة توصيات عدة ، ثم اقترحت مقترحات صالحة للبحث والتجريب .

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية المقترحة ، اكتساب المفاهيم النحوية .

The Effectiveness of a Suggested Stratelternative Perceptions of Grammatical Concepts among students at Departmet of Kurdish language at College of Education - Ibn Rushd

Dr. Mahabad A. Ahmed

Abstract

The study aims at identifying the effectiveness of a suggested strategy to modify the alternative perceptions of grammatical concepts students at Department of Kurdish - College of Education - Ibn Rushd . The sample consists of 60 male and female students , distributing on two sections A and B . Section A represents the experimental group which is taught according to the suggested strategy, White section B represents the control group which is taught according to the convential way and it includes 30 male and female students .The two groups are equivalent in terms of : students age , intelligence , their scores in Kurdish language in previous year.The researcher has identified 19 concepts with alternative conception out of 26 concepts . Then , the behavioral objectives have been formulated according to the three processes : definition , recognition and application . The behavioral objectives have been formulated and the teaching plans of the grammatical concepts have been designed , and a post test of the acquisition of grammatical concepts have been designed, and a post test

of the acquisition of grammatical concept . Then , the post test is applied to the study sample and it consists of 20 items of multiple choice Questions . The experiment lasted one academic semester . The results , after statistical treatment by T – test , have shown that there is a significant statistical difference at 0.05 level of significance between the mean scores of the experimental group and the control group infavouro to the experimental group which is taught the grammatical concepts according to the suggested strategy . Then , some recommendations have been put forward and some suggestion for further studies have been stated .

Key words: Suggested Strategy, Alternative Perceptions- Grammatical Concepts – Kurdish language.

• مشكلة البحث :

نادى التربويون في القرن الحالي بالدور الاساسي لاستراتيجيات التدريس التي تتمحور حول المتعلم ونشاطاته واهتماماته وتعالج تصوراته وتعديلها للمناهج التي اكتسبها والتي سيكتسبها وهذا يعود بدوره الى ابراز دور التدريسي في اقتراح استراتيجيات جديدة لمعالجة المشكلات الحاصلة في دراسة اللغة الكردية بشكل عام والمفاهيم النحوية بشكل خاص .

وعلى الرغم من التقدم العلمي الذي شهده العالم اليوم الا ان مشكلة دراسة النحو ما زالت قائمة ، وكما يبدو ان ضعف الطلبة شامل وعام فهو لا يتحدد بمرحلة دراسية دون اخرى او صف دراسي دون آخر .

(ابو حشيش، ٢٠٠٣، ٣١٢) فالقواعد النحوية ليست غاية في ذاتها وانما وسيلة لضبط اللغة وصيانتها من الخطأ، وان تعلمها يستلزم تهيؤا عقليا خاصا يمكن من الاستنباط والتحليل والبحث العلمي .(الراوي، ٢٠١١، ٣١)

وقد وجدت الباحثة من خلال مناقشتها مع تدريسي اللغة الكردية ان الطرائق التدريسية المتبعة هي الطرائق التقليدية القديمة والجافة التي لا تثير التفكير لدى الطلبة وتعودهم على الحفظ واستظهار المعلومات ولا تعودهم على الفهم والاستيعاب والتفسير والتحليل والتركيب والمقارنة والاستنتاج ومناقشة الآراء ولهذا فان ضعف الطلبة في قواعد اللغة الكردية يعود الى الطرائق التقليدية المتبعة في تدريسها وهذا ما ذكرته الكثير من الدراسات السابقة (كدراسة امين ٢٠١٦، ودراسة احمد ٢٠١٦، ودراسة علي ٢٠١٦) والتي اكدت عدم استعمال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة .

فاصبح ضعف الطلبة في قواعد اللغة الكردية مشكلة من المشاكل الدراسية التي تواجه الطلبة في المراحل الدراسية لذا وجب التفكير في علاج هذه المشكلة .

ومن هنا تبرز الحاجة الى تطوير عملية تعليم قواعد اللغة الكردية للسير في تعليمها على وفق افضل الاساليب وهذا ما دفع الباحثة الى دراسة فاعلية استراتيجية مقترحة لتعديل التصورات البديلة للمفاهيم النحوية لدى قسم اللغة الكردية/كلية التربية - ابن رشد للعلوم الانسانية .

• أهمية البحث :

ان من السمات المهمة في القرن الحادي والعشرين الذي نعيش فيه الآن هو سرعة التغير، وسرعة قبول الجديد والازدهار المعرفي، الذي جعل الامم والدول تتسابق في تنمية مواردها البشرية وكيفية استثمار ثرواتها الطبيعية، وهذه السمات دفعت الدول الى ان تعطي الاولوية للتربية والتعليم في خططها المستقبلية والتنمية.

وتؤدي التربية دوراً مهماً في تطوير المجتمعات وإيجاد الافراد القادرين على التفوق والابداع في عصر يتعاظم فيه التطور يوماً تلو الآخر في معظم مجالات الحياة، اذ اصبح التحدي واضحاً للفرد من حيث اكتساب المعلومات والمهارات والقيم والمبادئ التي تمكنه من مواكبة هذا التطور. (زامل، ٢٠١٠: ٣)

وان اداة التربية لتحقيق هدف مجتمع ما هي اللغة، فالتربية تتخذ من اللغة وسيلة لتحقيق وظائفها الاجتماعية كون اللغة اداة للتفاهم والتعبير، ووسيلة الفهم والافهام وهي ممثلة لحضارة الامة ونظمها وعاداتها. (الجعافرة، ٢٠١١: ١٥٠ - ١٥١)

واللغة بمفهومها الاصطلاحي ظاهرة حظي الله تعالى بها الانسان من بين سائر الكائنات بنعمتين لم ينلها مخلوق سواه هما هبة العقل ونعمة اللغة وبهما تمكن من صنع الحياة وادارتها وتطويرها وتسخيرها. (الهاشمي وعطية ٢٠٠٩: ١٠١)

وتأتي الاهمية الكبيرة لاستراتيجيات التدريس لأنها تعد ركنا من اركان المنهج ، اذ انها لا تقل اهمية عن عناصر المنهج الاخرى ، وعليها يتوقف الى حد كبير نجاح المنهج. (عطية ، ٢٠٠٩: ٣٤٢)

وبناءً على ما تقدم، فنحن بحاجة الى مواكبة على ما هو حديث من استراتيجيات التدريس وطرائقه واساليبه، التي تسهم في اثراء معلومات الطلبة وتنشيط مهاراتهم العقلية بدلاً من الاعتماد على الطريقة التقليدية ، لما لها من اهمية كبيرة في تعلم واتقان اللغة وتطبيق وفهم قواعدها ، وتأتي اهمية هذه الدراسة من كونها تلقي الضوء على اثر التدريس بالاستراتيجية المقترحة في تحصيل قواعد اللغة الكردية، اذ ان الاتجاهات الحديثة في التربية يؤكد موقف المتعلم ودوره الايجابي في العملية التعليمية وتدعو الى اشارة تفكيره وقابليته على التقصي والبحث.

وللقواعد النحوية اهمية كبيرة لأنها الوسيلة التي تساعد على تقويم أسنة الطلبة وتجنبهم من الغلط في الكلام والكتابة وتعودهم على استعمال المفردات استعمالاً سليماً وتدريبهم على التفكير المتواصل والمنظم، وتمكنهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة. (الدليمي والوائل، ٢٠٠٧: ٢٥)

وتأتي أهمية قواعد اللغة الكردية في ادراك المعاني وفهم المقاصد فهي الوسيلة للوصول الى غايات متعددة ، ولا يمكن ان نجهل اهميتها وهي وسيلة يفيد منها الطالب حتى يقرأ صحيحا ويكتب فصيحاً وهو قادر على التعبير عن افكاره بلغة سليمة ، وكلما نمت اللغة واتسعت زادت الحاجة الى دراسة هذه القواعد. (مشكور، ٢٠١٣، ٧)

ينبغي ان تكون دراسة قواعد اللغة الكردية وسيلة يفيد منها الطالب حتى يقرأ صحيحاً، ويكتب فصيحاً وهو قادر على التعبير عن افكاره بلغة سليمة مفهومة.

وهذا ما دعى الباحثة اقتراح استراتيجيات تتلاءم مع دراسة المفاهيم النحوية للصف الرابع باعتبار هذه الاستراتيجيات تتلاءم مع مستوى المتعلمين باعتبارهم غير ناطقين باللغة الكردية كما انها تتناسب مع البيئة التعليمية المتوفرة في الصف .

وبناءً على ما تقدم فان استعمال الاستراتيجيات المقترحة في المرحلة الجامعية تعد ملائمة ونافحة في زيادة تحصيل الطلبة في مادة قواعد اللغة الكردية وارتبات الباحثة اجراء هذا البحث لتجريب هذه الاستراتيجيات في تدريس المادة آملاً ان تسهم نتائجها في معالجة بعض اسباب الطلبة في مادة القواعد وان تحقق نتائجها تساعد على تطوير طرائق تدريسها وتكمن أهمية البحث الحالي في:

« أهمية التربية في حياة المجتمعات والافراد فهي اداة نمو وتعليم واداة للمحافظة على التراث الثقافي والاجتماعي، واداة للتقدم والتطور والتحضير.

- « أهمية اللغة فهي وسيلة اجتماعية للتفاهم بين الافراد.
- « ان لقواعد اللغة الكردية أهمية كبيرة تعمل جاهدة على تقويم أسنة الطلبة وتعودهم الدقة في صياغة الجمل وتركيبها تركيباً سليماً.
- « الاستراتيجيات المقترحة استراتيجيات التدريس الحديثة وما لها من أهمية كبيرة في تعلم واقتان اللغة الكردية وتطبيق وفهم قواعدها.
- « محاولة الكشف عن صعوبات تعلم قواعد اللغة الكردية من اجل تيسير تعلمها وازالة الغموض عنها.
- « أهمية المفاهيم النحوية لأنها تساعد على ترتيب المعلومات والخبرات التي تحظى اللغة الكردية.
- « أهمية المرحلة الجامعية بشكل عام وطرائق تدريس القواعد بشكل خاص الى دراسة تجريبية تتناول استراتيجيات حديثة تتماشى من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تعد الطالب محور العملية التعليمية.

• هدف البحث وفرضيته :

يهدف هذا البحث الى:

معرفة اثر الاستراتيجية المقترحة لتعديل التصورات البديلة للمفاهيم النحوية لدى طلبة قسم اللغة الكردية كلية التربية/ابن رشد - للعلوم الانسانية.

• **فرضية البحث :**

ولتحقيق هذا الهدف صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل الطلبة الذين يدرسون المفاهيم النحوية على وفق الاستراتيجية المقترحة وبين تحصيل الطلبة الذين يدرسون المفاهيم نفسها على وفق الطريقة التقليدية.

• **حدود البحث :**

يتحدد البحث الحالي ب:
◀ طلبة الصف الرابع في قسم اللغة الكردية في كلية التربية/ابن رشد للعلوم الانسانية .

◀ سبع موضوعات لمادة قواعد اللغة الكردية.

◀ الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧.

• **تحديد المصطلحات:**

• **اولاً: الفاعلية :**

عرفها شحاته والنجار بانها: "مدى الاثر الذي يمكن ان تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها متغيراً مستقلاً في احد المتغيرات التابعة" (شحاته والنجار ٢٠٠٣: ٢٣٠)

• **التعريف الاجرائي:**

الانجاز والتقدم الذي سيحرزه الطلبة (عينه الدراسة) والاثار الفاعل المتوقع حدوثه للاستراتيجية المقترحة في تعديل التصورات الخاطئة للمفاهيم النحوية في اللغة الكردية لدى طلبة الصف الرابع /قسم اللغة الكردية .

• **ثانياً: الاستراتيجية:**

عرفها زاير وآخرون بانها: "مجموعة الطرائق والاساليب والبرامج المستعملة داخل حجرة الصف ويختلف استعمال هذه المصطلحات بحسب نوع المادة العلمية المراد تدريسها" (زاير وآخرون، ٢٠١٣: ١٧)

• **التعريف الاجرائي للاستراتيجية:**

مجموعة الاجراءات والخطوات والانشطة والوسائل المخطط لها على وفق الاستراتيجية المقترحة لتدريس المفاهيم النحوية المقررة وهي : مرحلة التحليل والكشف ومرحلة تقديم المفهوم النحوي ومرحلة مجموعات تعاونية تفاوضية ومرحلة التطبيقات التقويمية والتغذية الراجعة واخيراً مرحلة المراجعة .

• **ثالثاً : تعديل التصورات البديلة:**

عرفها عبد السلام بأنه: "عملية احلال تصور مقبول علمياً محل تصور خطأ" (عبد السلام، ٢٠٠٦: ٢٣٢)

• **التعريف الإجرائي لتعديل التصورات البديلة:**
بانها عملية استبدال التصورات البديلة للمفاهيم النحوية عند طلبة الصف الرابع في كلية التربية : ابن رشد للعلوم الانسانية (عينة البحث) بمفاهيم صحيحة في مادة قواعد اللغة الكردية وذلك من خلال الاجابة الصحيحة للطلبة على الاختبار المفاهيمي البعدي التي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

• **رابعاً : المفاهيم النحوية:**
عرفها الخوالدة "انه الخصائص الجوهرية او السمات التي تتميز الاحداث والاشياء او الاسماء بعضها عن بعض وترسم صورة ذهنية لمنطوق الشيء ذاته" (الخوالدة، ٢٠٠٧: ٢٠٦)

• **التعريف الإجرائي للمفاهيم النحوية:**
هي مجموعة من المتغيرات لها خصائص مشتركة ومعاني معينة، ترتبط فيما بينها بروابط وعلاقات يطلق عليها اسم واحد، وهي متضمنة في موضوعات المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع في كلية التربية.

• **جوانب نظرية ودراسات سابقة:**
• **النظرية البنائية:**

لقد تطورت وتعددت طرائق التدريس مع تطور المجتمعات والتقدم العلمي والتقني الحاصل في العلوم التربوية والنفسية فضلاً عن التطورات التي شهدتها العلوم المختلفة لذا يؤكد التربويون ذلك من طريق التنوع في الاساليب التدريسية متقنا لها عارفا بما يصلح لكل موقف من مواقف التدريس ومواده فلا يكفي الاتقان العلمي وانما يحتاج الى خبرة خاصة ومتابعة التطورات والمستجدات العلمية والتدريب المستمر .

ويحتاج من المدرس ان يكون مخططاً وموجهاً ومرشداً ومتابعاً للعملية التعليمية بشكل تام، بعد ان كان ملقناً للمعلومات، لذلك اتجه علماء التربية وعلم النفس الى البحث عن طرائق تدريسية تساعد المتعلم على استخدام عمليات عقلية تجعل العالم حوله له معنى وقيمة معينة.

وتعد النظرية البنائية من اهم النظريات التي تهتم ببناء المعرفة وتكوينها لدى الطلبة ويعود تاريخ ظهورها الى النصف الاخير من القرن العشرين (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ٢١٩) وهي من النظريات الحديثة التي تعالج العملية (التعليمية - التعليمية) وتوجهها بحيث تكون المواقف الصفية اكثر فعالية فالبنائية من الاستراتيجيات الحديثة في مجال التربية والتعليم، لأنها تسهم بشكل كبير في تطوير البنية المعرفية للعلم ، لأنها تمثل طريقة علمية في البحث والتفكير من اجل التوصل الى الاستنتاجات .(ابوزيد، ٢٠٠٣: ١٩٢)

• **دور المعلم وفق المنظور البنائي:**
تتعدد الادوار التي يقوم بها المعلم طبقاً للفلسفة البنائية ومن هذه الادوار:

- ◀ يكون مرشداً وموجهاً للتعلم ومساعداً في نمو الفهم الى المتعلمين.
- ◀ يشجع المناقشة البناءة وتبادل الافكار بين المتعلمين.
- ◀ يقدم فرصاً للمتعلمين للإفادة من الافكار الجديدة ومناقشتها.
- ◀ يستخدم استراتيجيات ونماذج تدريسية فعالة تتحدى افكار المتعلمين.
- ◀ يوفر خبرات تعليمية لبناء المعرفة. (النجدي واخرون، ٢٠٠٥: ٤٠٢)
- ◀ دور المتعلم وفق المنظور البنائي:
- ◀ اكتشف ما يتعلمه من خلال ممارسته للتفكير العلمي .
- ◀ ان يبحث عن معنى لخبرته مع مهام التعلم .
- ◀ انجاز مهام التعلم من خلال مشاركة الزملاء.
- ◀ ادارة التعلم وتقويمه من خلال مشاركة المعلم مع زملائه . (جاد، ٢٠٠٦: ٢٢)

• **مرتكزات النظرية البنائية:**

- ◀ الهدف من عملية التعلم هو احداث يتكيف ويتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد .
- ◀ تهيأ للمتعلم افضل الظروف عندما يواجه بمشكلة او مهمة حقيقية.
- ◀ التعلم عملية بنائية مستمرة وغرضية التوجه .
- ◀ من الشروط الاساسية لبناء التعلم ذي المعنى ان تكون هنالك معرفة قبلية. (زيتون، ٢٠٠٤: ١٨٩)

• **التصورات البديلة للمفاهيم:**

ترتكز البنية المعرفية للعلم على المفاهيم حيث تعد المفاهيم وحدات بنائية لكل مجال من مجالات العلم يتفق عليها العلماء، وعن طريق المفاهيم يمكن التواصل بين الافراد داخل المجتمعات او خارجها، ولكن قد تتشكل لدى المتعلم تصورات عن المفهوم بعينه اما صحيحة وغالبا ما كانت خاطئة، لأنها تمثل معرفة تلقائية او ذاتية او انتقالية، وذلك من خلال تفاعله مع البيئة لذلك استخدم مصطلح التصور البديل لوصف التفسير غير المقبول والخطأ لمفهوم ما بواسطة المتعلم بعد مرور بنشاط معين وعند وجود تلك التصورات قبل المرور بخبرات التعلم فإنها تكون مفاهيم قبلية لدى المتعلم، وهذا تشكل مشكلة في تفسير المفاهيم بصورة خاطئة وهذا تقف كحاجز يمنع مرور المعرفة الجديدة وتشئت ترابطها الى عقل المتعلم وتصبح ذات مسمى (زيتون، ٢٠٠٢: ٢٢٧ - ٢٢٨)

الفهم البديل واطلق العلماء بعد ذلك عدة مسميات منها:

- ◀ التصورات الخاطئة.
- ◀ التصورات القبلية.
- ◀ الافكار الخاطئة.
- ◀ الاستلال العفوي.
- ◀ التصورات البديلة.
- ◀ المعتقدات الساذجة.

وترى الباحثة ان التصورات البديلة هي المعلومات والمعارف والمفاهيم الموجودة لدى الطالب في بيئته المعرفية بعد تلقيه تعليماً مقصوداً، ولا تتفق مع المعاني السليمة التي يتفق عليها العلماء.

• **خصائص التصورات البديلة:**

« المفاهيم الخاطئة او التصورات البديلة تقاوم التغيير عند استخدام الطرائق التدريسية التقليدية.

« التكرار لدى عدد كبير من الطلبة.

« تختلف التصورات البديلة عن المفاهيم التي يمتلكها الخبراء والمتخصصون في مجال ما. (عبد السلام، ٢٠٠١: ١٠٩)

• **طرق الكشف عن التصورات البديلة للمفاهيم:**

« التصنيف الحر.

« الخارطة المفاهيمية.

« التداعي الحر.

« تحليل بناء المفهوم.

« الرسم.

« المناقشة الصفية.

« المقابلة العيادية.

« طريقة جوين.

« طريقة (اعرض - لاحظ - فكر).

« اشكال فن.

« اختيار الورق والقلم ذات الشقين.

« المحاكاة بالكومبيوتر. (ابو عطايا، ٢٠٠١، ٦٧)

• **الاهداف التربوية لتشخيص التصورات البديلة للمفاهيم:**

« تساعد المعلمين بصورة جديّة للحد من استخدام المفاهيم والتصورات الخاطئة لدى الطلبة اذا تعرف المعلم الاسباب المؤدية لها.

« تعين المعلمين في تحديد المشكلات ومعيقات التعلم عند الطلبة.

« ادراك المعلمين للتصورات البديلة يجعلهم اكثر عملاً لتخطيط بناء مفاهيمي صحيح لدى الطلبة.

« يساعد العاملين في تخطيط وتطوير المناهج في تعديل المناهج الدراسية. (زيتون، ٢٠٠٢: ٢٣٩)

• **المفاهيم:**

وهي عملية طبيعية ومستمرة للفرد تبدأ قبل دخوله الى المدرسة، ومن خلال سعيه لمعرفة بيئته مبتدئاً باستعمال حواسه. فالمفهوم يتكون عند المتعلم من معنى وفهم (صورة ذهنية) يرتبط بعبارة او كلمات او عمليات معينة اذ انه

يعتقد ان العبارات والكلمات تترك معنى وفهماً عند المتعلمين تساعدهم في تطوير افكارهم بما يكفي لفهم خبراتهم. (عطا الله، ٢٠٠١: ١٢٨).

وترى الباحثة ان المفهوم هو تعميم ناتج عن عمليات عقلية متعددة مثل التوحيد والتنظيم والادراك والتصنيف وغيرها من العمليات العقلية.

المراحل الاساسية لتشكيل المفهوم:

◀ المرحلة الحسية: وهي المرحلة التي يتم تعلمها من الخبرة الذاتية وبدون كلمات مثل تعلم المهارات الحسية مثل الرسم.

◀ المرحلة البصرية الادراكية: وتعتمد هذه المرحلة على التنظيم البصري والادراكي حيث تحل الصورة محل الشيء الاصلي وتقوم بوظيفته.

◀ المرحلة الرمزية: وهذه المرحلة تنقل من الخبرات الحسية الادراكية والصورية الى لغة الرموز والكلمات مما يؤدي الى تفسير نوعي من حيث اكتساب تراكيب معرفية وتطورها واعتماد الجمل والعلاقة بينها في تعلم خبرة ما. (الزند، ٢٠٠٤: ٨٥)

• انواع المفاهيم:

يتباين الباحثون في تقسيمهم للمفاهيم وتصنيفها، فهناك من يصنفها الى خمسة انواع.

◀ مفاهيم مادية او حسية: وهي المفاهيم التي يمكن تنميتها عن طريق الملاحظة والخبرة المباشرة وغير مباشرة باستعمال الوسائل التعليمية المختلفة مثل المسرح والرواية والقصة وغيرها.

◀ مفاهيم مجردة: وهي ليست لها امثلة محسوسة ويمكن ادراكها من طريق الحواس ويحتاج تعلمها الى قدر كبير من التجريد اكثر من المفاهيم المادية وتسمى احيانا بالمفاهيم الوجدانية مثل الغزل والمديح والثناء وغيرها.

◀ مفاهيم الوقت: وتكون على نوعين:

✓ مفاهيم الوقت المحدودة لشيء ما والمرتبطة بنقطة البداية مثل (الساعة الثالثة، خميس، ٢٠١٦)

✓ مفاهيم الوقت غير المحدودة في طبيعتها وتشير الى مدى استغراق الوقت مثل يكتب ويرسم.

◀ مفاهيم المكان: وتكون هذه المفاهيم مشابهة لمفاهيم الوقت في التعقيد ولكنها اكثر صعوبة من مفاهيم الوقت، لأنها اكثر تجريد مثل اسم الفاعل.

◀ مفاهيم جديدة: وهي التي ظهرت حديثا نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي. (السكران، ٢٠٠٢: ٤٦)

وهناك من يصنف المفاهيم الى ثلاثة انواع في الحياة الطبيعية:

◀ مفاهيم مادية حسية.

◀ مفاهيم مجردة او معنوية.

« مفاهيم معرفية. (الخوالدة، ٢٠٠٣: ٣١٠-٣١٢)

• اكتساب المفاهيم وتطورها:

ان عملية اكتساب المفاهيم تتم على مراحل متدرجة وبصورة بطيئة ولا تنشأ المفاهيم فجأة بنحو كامل الوضوح ولا تنتهي عند الفرد كحد معين، لكنها تكتب وتتطور طوال الوقت.

لذا تؤكد الدراسات التربوية ان تعامل الطفل مع المفاهيم اسهل من تعامله مع المعلومات الكثيرة المنفصلة ، المعلومات التي تقوم على العلاقات بين الخصائص والمفاهيم ضمن اطار مفاهيمي يجعلها اكثر فعالية في العقل وتتيح الفرصة لربط هذه المعلومات وتصنيفها .. (عطا الله ، ٢٠٠١، ١٢٨)

• مكونات اكتساب المفاهيم:

يرى برونر ان اي مفهوم له خمسة مكونات اساسية هي:

« اسم المفهوم: هو مجرد اتفاق يتم التعارف عليه ويشير الاسم الى الصنف الذي ينتمي اليه المفهوم (بلكيس وآخرون، ١٩٩٦: ٣٤١)
« تعريف المفهوم: هي العبارة التي تحدد الخصائص الاساسية للمفهوم وتصنفها.

« امثلة المفهوم: هي الامثلة المنتمية الى المفاهيم الايجابية والامثلة غير المنتمية الى المفاهيم السلبية (امثلة منتمية قياس التحصيل) (وامثلة غير منتمية قياس العقل)

« سمات المفهوم: وهي الملامح التي تميز المفهوم من غيره من المفاهيم.

« قيمة المفهوم : هو اختلاف المفاهيم فيما بينها طبقا لقيمتها او درجة الصفة فيها . (قطامي، ٢٠٠٠: ٦٦٧)

• الدراسات السابقة :

• أولاً: دراسات تتعلق باستعمال النماذج والاستراتيجيات البنائية في تعديل او تصحيح الفهم الخاطئ.

« دراسة الزبيدي (٢٠١٥).

« دراسة القاسم (٢٠١٣).

• ثانياً: دراسات التي تناولت المفاهيم النحوية.

« دراسة امين (٢٠١٥).

« دراسة احمد (٢٠١٦).

• موازنة الدراسات السابقة :

ستوازن الباحثة الدراسات السابقة، من حيث سنة دراستها، ومرواها ومكان اجرائها، وجنس عينتها، والمستوى التعليمي والمادة الدراسة التي تناولها وحجم عينتها والاداة المستعملة فضلا عن ذكر اهم نتائجها، كما هو موضح في الجدول (١):

جدول (١) موازنة الدراسات بما تتعلق باستعمال النماذج والاستراتيجيات البنائية في تعديل او تصحيح الفهم الخاطئ للمفاهيم

اسم الباحث	سنة الدراسة	مرمى الدراسة	مكان اجراء الدراسة	جنس العينة	المستوى التعليمي	المادة الدراسية	حجم العينة	اداة البحث	اهم النتائج
القاسم	٢٠١٣	معرفة اثر الانموذج الواقعي في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الاول المتوسط	العراق	ذكور	متوسطة	قواعد اللغة العربية	٦٠ طالبا	اختبار بعدي	وجود فرق ذي دلالة احصائية لمصلحة المجموعة التجريبية
الزبيدي	٢٠١٥	فاعلية استراتيجية قائمة على دمج استراتيجيتي دورة التعلم السباعية والخرائط المفاهيمية في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع الادبي	العراق	اثاث	اعدادية	قواعد اللغة العربية	٦٤ طالبة	اختبار بعدي	وجود فرق ذي دلالة احصائية لمصلحة المجموعة التجريبية
موازنة الدراسات السابقة بما يتعلق بالمفاهيم النحوية									
مينة	٢٠١٥	معرفة اثر انموذج ويتلي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الاساسي في قواعد اللغة الكردية	العراق	اثاث	متوسطة	قواعد اللغة الكردية	٥٠ طالبة	اختبار بعدي	وجود فرق ذي دلالة احصائية لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية
احمد	٢٠١٦	معرفة اثر نموذ وودز في اكتساب المفاهيم النحوية عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي	العراق	ذكور	ابتدائية	قواعد اللغة الكردية	٤٩ تلميذا	اختبار بعدي	وجود فرق ذي دلالة احصائية لمصلحة تلاميذ المجموعة التجريبية

• جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

- ◀ الافادة من اختيار التصميم التجريبي والتكافؤ في بعض المتغيرات في تلك الدراسات .
- ◀ الافادة من أسلوب صياغة الاهداف السلوكية.
- ◀ اختيار أداة الدراسة المناسبة وبناء الاختبارات.
- ◀ الافادة من الوسائل الاحصائية المناسبة.

◀ الاطلاع على كثير من المراجع والمصادر التي لها علاقة بهذا البحث .
◀ الافادة من نتائج الدراسات السابقة في تعزيز وتدعيم ما يتوصل اليه هذا البحث .

• الفصل الثالث :

• منهجية البحث واجراءاته:

يسعى البحث الحالي الى تشخيص التصورات البديلة لدى طلبة الصف الرابع في كلية التربية /ابن رشد في مادة قواعد اللغة الكردية ثم العمل على تصحيحها من خلال الاستراتيجية المقترحة ، فقد تطلب ذلك تقسيم اجراءات البحث الى مرحلتين مرحلة تشخيصية والثانية مرحلة علاجية وكما يأتي :

• أولاً : المرحلة التشخيصية :

تهدف هذه المرحلة تشخيص التصورات البديلة لدى طلبة الصف الرابع في كلية التربية . ابن رشد ولأجل تحقيق هذا الهدف كان لا بد من اجراء خطوتين وسيتم توضيح الاجراءات المتبعة في كل خطوة من هذه الخطوات وكما يأتي :

• تحليل محتوى المادة لتحديد المفاهيم الواردة فيها :

بهدف تحديد المفاهيم الواردة في المادة المقررة (قواعد اللغة الكردية) ويتم من خلال قراءة جميع موضوعات المادة المقررة لتكوين فكرة عن موضوعات المادة وبعدها يتم تحديد المفاهيم الرئيسية والفرعية لذلك اعتمدت الباحثة في ثبات تحليل المحتوى على اسلوب اتفاق الباحثة مع نفسها عبر الزمن اذ قامت الباحثة بإعادة تحليل المحتوى بعد مرور (٣٠) يوماً من التحليل الأول ، وقد بلغ معامل الاتفاق بين الباحثة ونفسها باستعمال معادلة (Cooper) (٠,٨٦) وللتحقق من صدق تحليل المحتوى قامت الباحثة بعرض الموضوعات الدراسية على محللين آخرين لغرض التأكد من صدق تحليل المحتوى ، وباستعمال معادلة كوبر ايضا ، تم حساب معامل الاتفاق بين الباحثة والمحللة الاولى نسبة الاتفاق (٠,٨٤) وبين الباحثة والمحللة الثانية بلغ معامل الاتفاق (٠,٨٣) وبلغ معامل الثبات الكلي (٠,٨٤) نجد ان الثبات المستخرج بالأسلوبين جيد ، اذا يشير(اوبير) ان الثبات يعد جيداً اذا حصل على نسبة الاتفاق لا تقل عن (٠,٧٥) (ober,1971,p:85)

• تشخيص التصورات البديلة لدى الطلبة :

بهدف تشخيص التصورات البديلة من بين المفاهيم التي تم الاتفاق عليها في الخطوة السابقة ، طبقت الباحثة اختبار تحصيلي على عينة من طلبة الصف الرابع في كلية التربية . ابن رشد . الدراسة المسائية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ لغرض تطبيق الاختبار التشخيصي على طلبتها والبالغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة .

• **اعداد اداة التشخيص (الاختبار التشخيصي):**
 اعدت الباحثة اختبار تحصيلي تكون من (٢٠) فقرة من نوع (الاختبار من متعدد) بهدف تشخيص التصورات البديلة في المفاهيم لدى الطلبة وفي ضوء محتوى المادة تم تحويل كل مفهوم الى فقرة اختبارية .

• **صدق الاختبار :**
 للتحقق من الصدق عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في القياس والتقويم وطرائق التدريس واللغة الكردية لأبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاختبار وسلامتها وملائمتها لمستوى الطلبة وقدرتها على تشخيص المفاهيم ذات التصورات البديلة ، في ضوء الملاحظات عدلت بعض الفقرات واصبحت جاهزة للتطبيق .

• **تجريب الاختبار وتحليل فقراته :**
 « العينة الاستطلاعية الاولى : طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية اولية مكونه من (٢٠) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثالث في كلية التربية . ابن الرشد لغرض معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات الذي يستغرقه الاختبار وتبين ان متوسط وقت الاجابة يصل الى (٤٠) دقيقة .

« العينة الاستطلاعية الثانية : طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونه من (٣٠) طالبا وطالبة لم تشملهم العينة الاستطلاعية الاولى من طلبة الصف الثالث الغاية من تطبيق الاختبار هو لتحليل الفقرات احصائيا للكشف عن مستوى صعوبة الفقرة وقوة تمييزها .

• **تصحيح الاختبار :**
 صححت الباحثة اجابات الطلبة باعطاء درجة (واحدة) للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للإجابة ذات التصور البديل او المتروكة او لها اكثر من اجابة .

• **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :**
 رتبت الباحثة درجات افراد العينة التي تم الحصول عليها من تصحيح (٣٠) ورقة اجابة ترتيبا تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ، اعتمدت الباحثة نسبة (٥٠٪) من الاوراق الحاصلة على اعلى الدرجات لتمثل (المجموعة العليا) وكذلك اختيرت (٥٠٪) من الاوراق الحاصلة على ادنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا .

• **معامل الصعوبة والتمييز :**
 استخرجت معامل الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وقبلت الفقرات التي يقع معامل صعوبتها بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) وقوة تمييزها اعلى من (٢٥ ، ٠) (عودة ، ١٩٩٨ ، ٢٩٧) .

• **فعالية البدائل :**
 تم التحقق من فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات الاختبارية ، اذ كان عدد الطلبة الذين انجذبوا من الفئة الدنيا اكثر من عدد الطلبة الذين انجذبوا الى الفئة العليا ، مما يدل فاعلية بدائل الفقرات .

- **ثبات الاختبار :**
تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث يطبق الاختبار على طلبة العينة الاستطلاعية البالغة (٢٠) طالبا وطالبة قسم فقرات الاختبار الى قسمين الاول يضم درجات الفقرات الفردية ، والثاني يضم درجات الفقرات الزوجية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين الاختبارين فبلغ (٠,٨٠) ثم صحح بمعادلة سبيرمان . براون فبلغ (٠,٧٧) وهو معامل ثبات جيد .
- **عينة التشخيص :**
اختارت الباحثة طلبة الصف الرابع في كلية التربية . ابن الرشد ليكونوا عينة التشخيص البالغ عددهم (٣٠) طالبا و طالبة .
- **تطبيق الاختبار التشخيصي :**
طبقت الباحثة الاختبار التشخيصي وبصيغته النهائية على طلبة الصف الرابع في يوم الاحد ١٥ - ١٠ - ٢٠١٧ حيث تم تزويد كل طالب بنسخة من الاختبار .
- **تصحيح الاختبار:**
تم تصحيح اجابات الطلبة بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة و صفر للإجابة الخاطئة وعملت الفقرة المتروكة او التي لها اكثر من اجابة معاملة خاطئة ، ثم جمعت الاخطاء الحاصلة عن كل فقرة من فقرات الاختبار وحسبت نسبتها المئوية .
- **عرض نتائج المرحلة التشخيصية :**
- **حساب النسبة المئوية لتكرارات الخطأ عن كل مفهوم :**
بعد ان صححت الباحثة اجابات الطلبة على الاختبار التشخيصي جمعت تكرارات الخطأ عن كل فقرة والتي تمثل مفهوما واحدا ، ثم حساب النسبة المئوية لهذه التكرارات .
- **تحديد التصورات البديلة :**

جدول (٢) المفاهيم ذات التصورات البديلة موزعة على موضوعات المادة المقررة ونسبتها المئوية

ت	الموضوعات	عدد المفاهيم الكلي	عدد المفاهيم ذات التصورات البديلة	النسبة المئوية
١ -	وشه	٢	٢	١٠٪
٢ -	ناو له روى ناوه روكوه (الاسم من المضمون)	٣	٢	١٠٪
٣ -	ناوه لكردار (الطرف)	٤	٣	١٥٪
٤ -	ناو له روى دهيونوه (الاسم من حيث الوجود)	٤	٣	١٥٪
٥ -	ئهركى ناو له رستهدا (وظيفة الاسم في الجملة)	٤	٣	١٥٪
٦ -	رسته به لبي ك ناو روك (الجملة من حيث المضمون)	٣	٢	١٠٪
٧ -	كار له روى دهم وكاتهوه (الفعل من حيث الازمنة)	٤	٣	١٥٪
٨ -	راناوه كان (الضمائر)	٢	١	٥٪
	المجموع	٢٦	١٩	٩٥٪

قامت الباحثة بتحديد المفاهيم ذات التصورات البديلة لدى الطلبة ، وذلك يعد المفهوم الذي تتجاوز نسبة الاجابات الخاطئة فيه (٣٤%) مفهوما ذا تصور بديل ، وبلغت المفاهيم ذات التصور البديل (١٩) مفهوما بديلا من بين (٢٦) مفهوما بما يشكل نسبة (٩٥%) من عدد المفاهيم الكلي موزعة على المادة المقررة المشمولة بالبحث .

• تفسير نتائج المرحلة التشخيصية :

بعد ان عرضت نتائج المرحلة التشخيصية والتي ظهرت بوجود (١٩) مفهوم ذو تصور بديل من مجموع (٢٦) مفهوما وترى الباحثة ان هذه النتيجة قد تعود الى :

ان الطرائق التدريسية المستعملة في تدريس مادة قواعد اللغة الكردية من الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ التلقين لتدريس المفاهيم واحداث التغيير المفاهيمي، وكذلك عدم الاهتمام بمرحلة تشخيص المفاهيم ذات التصورات البديلة لذا يجب استعمال نماذج واستراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة في تعليمهم قواعد اللغة الكردية .

• ثانياً: المرحلة العلاجية:

الهدف من هذه المرحلة معالجة التصورات البديلة وتصحيحها والتي تم تشخيصها في المرحلة السابقة وعلى وفق المنهج التجريبي ..

• أولاً: التصميم التجريبي:

يعد اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي على الباحث تنفيذها ، لان الاختيار السليم يضمن للباحث الوصول الى نتائج دقيقة وسليمة ، ويتوقف تحديد نوع التصميم على طبيعة المشكلة وعلى ظروف العينة (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٠٩).

يعد اختيار التصميم التجريبي من اولى المهام الي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة علمية، اذ ان سلامة التصميم وصحته هي الضمان الاساسي للوصول الى نتائج موثوق بها . (الزوبعي والغنام، ١٩٩٨: ٩٤-٩٥)

قامت الباحثة باختيار التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة والاختبار البعدي، وهو تصميم ذو ضبط جزئي اختارته الباحثة كونه مناسباً لطبيعة البحث وظروفه، جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاداة	المتغير المستقل	نوع الاختبار	المتغير التابع
التجريبية	اختبار تشخيصي قبلي	الاستراتيجية المقترحة	اختبار اكتساب المفاهيم البعدي	التصورات البديلة
الضابطة		—		

• **ثانياً : مجتمع البحث وعينته:**

• **مجتمع البحث:**

تحدد البحث الحالي بـ(طلبة قسم اللغة الكردية) كلية التربية - ابن رشد/ جامعة بغداد/ الدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧).

• **عينة البحث:**

تمثلت عينة البحث بطلبة المرحلة الرابعة، البالغ عددهم (٦١) طالباً وطالبة تم اختيارهما بالطريقة العشوائية البسيطة، تم استبعاد الطلبة الراشدين البالغ عددهم (٥) طالباً وطالبة من عينة البحث، حيث بلغ عدد افراد العينة (٥٦) طالباً وطالبة، اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عددهم (٢٨) طالباً وطالبة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عددهم (٢٨) طالباً وطالبة والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) عدد افراد العينة التجريبية والضابطة قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة الراشدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٠	٢	٢٨
الضابطة	ب	٣١	٣	٢٨
المجموع		٦١	٥	٥٦

• **ثالثاً: تكافؤ مجموعات البحث احصائياً:**

حرصت الباحثة بالتكافؤ بين مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي تؤثر في نتائج وهذه المتغيرات هي: (اختبار تشخيصي قبلي للمفاهيم البديلة، العمر الزمني، الذكاء، درجات اللغة الكردية للعام الدراسي السابق (٢٠١٥ - ٢٠١٦).

• **أولاً: العمر الزمني للطلبة محسوباً بالأشهر:**

بلغ متوسط اعمار طلبة المجموعة التجريبية (٢٦٦,٥) شهراً وبلغ متوسط اعمار طلبة المجموعة الضابطة (٢٥٢,٨٥) شهراً وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لمعرفة الفرق بين اعمار طلبة المجموعتين عند مستوى (٠,٠٥) كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٦) هي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١) وبدرجة حرية (٥٤) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في العمر الزمني، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لطلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٢٨	٢٦٦,٥	١٠,٣٣٠	١٠٦,٧١	٥٤	٠,٤٦	٢,٠١
الضابطة	٢٨	٢٥٢,٨٥	١٠,١٤١	١٠٢,٨٣			

• **ثانياً: اختبار مستوى الذكاء:**

بلغ متوسط ذكاء المجموعة التجريبية (١٢,٦٤٢) درجة ومتوسط ذكاء المجموعة الضابطة (١١,٠٧١) درجة وبعد معالجة البيانات باستعمال الاختبار

التائي (T-test) لمعرفة الفرق بين درجات الذكاء بينهما عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٠) هي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١) وبدرجة حرية (٥٤) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لطلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار الذكاء

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة احصائياً	٢,٠١	٠,٦٠	٥٤	١٣,٢٠١	٣,٦٣٣	١٢,٦٤٢	٢٨	التجريبية
				٦,٤٣٩	٢,٥٣٧	١١,٠٧١	٢٨	الضابطة

• ثالثاً: درجات قواعد اللغة الكردية للعام الدراسي السابق (٢٠١٥-٢٠١٦):

بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٣,٨٢١) درجة وبلغ درجات المجموعة الضابطة (١٣,٦٤٢) درجة وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٤٨) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠١) وبدرجة حرية (٥٤) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير. والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتين البحث في درجات قواعد اللغة الكردية للعام الدراسي السابق

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة احصائياً	٢,٠١	٠,٠٤٨	٥٤	١٤,٥٢٢	٣,٨١٠	١٣,٨٢١	٢٨	التجريبية
				١٥,١٢٧	٣,٨٨٩	١٣,٦٤٢	٢٨	الضابطة

• خامساً: تحديد المادة العلمية :

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها مدرسة المادة لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وهي: (الكلمة ، الاسم من حيث المضمون الظرف، الاسم من حيث الوجود ، وظيفة الاسم في الجملة ، الجملة من حيث المضمون ، الفعل من حيث الازمنة ، الضمائر).

• سادساً : صياغة اهداف عملية اكتساب المفهوم :

قامت الباحثة بصياغة الاهداف على وفق عمليات اكتساب المفهوم ومستوياتها وفي ضوء المفاهيم ذات التصورات البديلة التي تم تشخيصها والبالغ (١٩) مفهوماً بما ان عمليات المفهوم تختصر في ثلاث عمليات هي (تعريف المفهوم ، تطبيق المفهوم ، تمييز المفهوم) فقد صاغت الباحثة اهداف عمليات اكتساب المفهوم البالغ عددها (٥٧) هدف وبهدف التحقق من سلامة صياغة تلك العمليات ، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في القياس والتقويم وطرائق التدريس للاطلاع على المفاهيم وعمليات الاكتساب وتم اجراء بعض التعديلات عليها .

• **سابعاً: الخطط التدريسية:**

اعدت الباحثة الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها للمجموعتين التجريبية والضابطة على وفق الاستراتيجية المقترحة والطريقة التقليدية، وقد عرضت الباحثة نماذج من الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة الكردية وطرائق التدريس وبعد اجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم اصبحت جاهزة لتطبيق الملحق (١) يوضح ذلك.

• **اداة البحث :**

اعداد فقرات اختبار اكتساب المفاهيم البعدي وتعليماته :

اعدت الباحثة اختباراً موضوعياً من نوع (الاختبار من متعدد) وتعد افضل انواع الاختبارات الموضوعية لقدرتها على قياس نتائج تعليمية ذات مستويات عقلية مختلفة ، واعدت الباحثة في ضوء عمليات اكتساب المفهوم الخاصة بكل مستوى من مستويات قياس المفهوم المتمثلة (تعريف ، تمييز ، تطبيق) المحددة مسبقا والمتمثلة بالتصورات البديلة فقرات اختبارية تغطي العمليات الثلاثة لكل مفهوم وبما ان عدد التصورات البديلة (١٩) مفهوما ، تم صياغة فقرات اختبارية بحيث تغطي العمليات الثلاث واصبح مجموع فقرات الاختبار (٥٧) فقرة وبقوة وثلاث فقرات لكل مفهوم وبذلك فان الفقرات تعد شاملة للتصورات البديلة المراد تصحيحها .

• **صدق الاختبار:**

للتأكد من صدق الاختبار عرضت الباحثة الاختبار مع المفاهيم ذات التصورات البديلة والاهداف الخاصة بفقرات الاختبار وفق عمليات اكتساب المفاهيم ومستوياتها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة الكردية وطرائق تدريسها والقياس و التقويم لمعرفة آرائهم بشأن صلاحية الفقرات وسلامتها اللغوية ومدى ملائمتها لمستوى طلبة الصف الرابع اجرت بعض التعديلات اللازمة على بعض الفقرات .

• **تجريب الاختبار وتحليل نتائجه :**

• **العينة الاستطلاعية الاولى :**

تم تطبيق الاختبار التشخيصي على عينة استطلاعية اولية بلغت (٢٥) طالبا وطالبة بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها والزمن المستغرق في الاجابة عنها، طبق الاختبار على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث الاساسية تقريبا، الذين درسوا المادة العلمية نفسها، وتبين ان تعليمات الاختبار وفقراته وبدائل الاجابة كانت واضحة لجميع الطلبة، وقد تراوح زمن الاجابة على فقرات الاختبار (٤٥) دقيقة.

• **العينة الاستطلاعية الثانية :**

اخترت الباحثة عينة من طلبة الصف الرابع / الدراسة المسائية كعينة لتحليل الاحصائي وتتألف من (٤٠) طالبا وطالبة وكان الغرض من هذه

العينة الكشف عن مستوى صعوبة الفقرات وقوة التمييز وفعالية البدائل الخاطئة .

• التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التشخيصي :

طبقت الباحثة الاختبار على عينة ممثلة لعينة البحث الأساسية ، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار، وبعدها رتبت التكرارات تنازليا من اعلى تكرار الى ادنى تكرار ، ثم اختبرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بوصفهما مجموعتين منفصلتين . وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار .

• مستوى صعوبة الفقرة :

تم حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة (معامل الصعوبة) اذ تراوح ما بين (٠.٢٨ . ٠.٧٨) اذ يرى بلوم ان الفقرات الاختبارية تعد مقبولة اذا كان معامل صعوبتها (Bloom, 1997,p.66) وهذا يعني فقرات الاختبار جميعا تعد مقبولة .

• قوة تمييز الفقرات :

تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت انها تتراوح بين (٠.٢٥ - ٠.٨٤) وتعد مؤشرا جيدا لقبول الفقرات ، اذ يرى (ايبيل) ان فقرات الاختبار تعد مقبولة اذا كانت قوتها التمييزية (٠.٣٠) فأكثر (Eble ,1972,p. 406)

• فعالية البدائل الخاطئة:

فعالية البدائل الخاطئة: استعملت الباحثة معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات التي هي من نوع (الاختيار من متعدد) والبالغة (٢٠) فقرة وجد ان معاملات فعالية جميع البدائل الخاطئة سالبة اي ان هذه البدائل جذبت اليها اكثر من طلبة المجموعة الدنيا مقارنة بإجابات طلبة المجموعة العليا .

• ثبات الاختبار :

قامت الباحثة بحساب الثبات من خلال طريقة التجزئة النصفية وذلك بتقسيم الاختبار الى قسمين الاول درجات الفقرات الفردية والثاني درجات الفقرات الزوجية وتعد من اسرع الطرائق وابسطها في حساب الثبات (الظاهر ١٩٩٩ : ١٤٤) وبعدها تم حساب معامل الارتباط بينهما اذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (٨٠٪) لأنه من اكثر معاملات الارتباط اهمية وشيوعا في هذا المجال وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون بلغ (٨١٪) وهو معامل ثبات جيد . (محمد، ١٩٨٨ : ٧١)

• تطبيق الاختبار :

طبقت الباحثة الاختبار التشخيصي على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاحد الموافق ١٥/١٠/٢٠١٧ .

• **تصحيح الاختبار :**

صححت الباحثة الاجابات بنفسها بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة . فضلا عن هذا الاشارة الى ان الفقرات المتروكة والفقرات التي لا تكون الاجابة عنها واضحة تعامل معاملة الاجابات غير الصحيحة .

• **تطبيق الاختبار البعدي :**

باشرت الباحثة بتطبيق الاختبار المفاهيمي البعدي على أفراد مجموعتي البحث في يوم الاحد المصادف ٢٣/١٠/٢٠١٦ حصتين اسبوعيا لكل مجموعة واستمر التدريس طوال الكورس الاول ولغاية يوم الاربعاء الموافق ٢٥/١/٢٠١٧ وقد تم تدريس المجموعتين ووفق التصميم التجريبي التي اعدته الباحثة وانتهت التجربة بتطبيق الاختبار.

• **تصحيح الاجابات :**

خصصت الباحثة درجة واحدة للفقرة التي يجاب عنها اجابة صحيحة، وصفر للفقرة التي يجاب عنها اجابة خاطئة، فضلا عن هذا الاشارة الى ان الفقرات المتروكة والفقرات التي لا تكون الاجابة عنها واضحة تعامل معاملة الاجابات غير الصحيحة.

• **عرض النتائج وتفسيرها :**

• **عرض نتائج المرحلة العلاجية :**

تنص هذه الفرضية على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة الكردية باستعمال الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي.

بعد تطبيق الاختبار وتحليل النتائج احصائياً تبين ان هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست بالاستراتيجية المقترحة لان القيمة التائية المحسوبة (٣,٨٢٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠١) وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمجموعتين في الاختبار البعدي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية						
دالة احصائياً	٢,٠١	٣,٨٢٨	٥٤	٨,٩٨٣	٨٠,٦٩٤	٢١,٣٢١	٢٨	التجريبية
				٨,٠٥٥	٦٤,٨٩٢	١٨,٨٢١	٢٨	الضابطة

• **ثانياً: تفسير نتائج المرحلة العلاجية :**

اظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية اللائي درسوا المفاهيم النحوية على وفق الاستراتيجية المقترحة على طلبة المجموعة الضابطة اللائي

درسوا المفاهيم النحوية بالطريقة التقليدية في اكتسابهم للمفاهيم النحوية وترى الباحثة ان التوصل الى هذه النتيجة يمكن ان يعزى الى الاسباب الآتية:

« فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تدريس المفاهيم النحوية بوصفها استراتيجية بنائية تلبى جانباً مهماً من دعوات المختصين لضرورة التطور التربوي واستعمال الاستراتيجيات البنائية الحديثة في التدريس.

« ان التدريس على وفق الاستراتيجية المقترحة جعلت الطالب المحور الرئيسي الذي تدور حوله عملية التعلم والتعليم وكذلك تساعد هذه الاستراتيجية على تنظيم المفاهيم في البنية المعرفية وكذلك من خلال ربط المفاهيم السابقة بالمفاهيم الجديدة .

• الاستنتاجات:

« ان للاستراتيجية المقترحة اثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي في اكتساب طلبة المرحلة الرابعة للمفاهيم النحوية موازنة مع الطريقة التقليدية.

« ملاءمة الاستراتيجية المقترحة لمستوى الطلبة من هذه المرحلة حيث تساعد على تنظيم المادة الدراسية واعادة صياغتها وتجميعها وبلورتها في صور جديدة.

« ان مراحل الاستراتيجية المقترحة التي اعدتها الباحثة تنمي عمليات الاكتساب للمفاهيم النحوية وتجعل المتعلم قادراً على الوعي بعمليات تفكيره وتصويب تصورات الخاطئة ذاتياً .

« ان للاستراتيجية المقترحة لما لها الدور في تنمية مهارات التفكير العليا الابداعي والناقد .

• التوصيات:

« اقامة دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات للتدريب والامام باستعمال الطرائق الحديثة في التعليم ولاسيما التعلم البنائي.

« ضرورة عناية تدريسي اللغة الكردية في اكتساب المفاهيم النحوية وتنميتها لدى الطلبة لأهميتها في تحقيق اهداف تدريسي اللغة الكردية في المرحلة الرابعة.

« الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة والبحث على تطوير او اقتراح استراتيجيات جديدة كما عملت الباحثة واقترحت الاستراتيجية بمراحلها لتطوير عملية تدريس اللغة الكردية بشكل عام وتدريس النحو ومفاهيمه بشكل دقيق .

• المقترحات:

« اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى.

« اجراء دراسة مماثلة لموازنة بين الاستراتيجية المقترحة مع طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة في متغيرات مختلفة.

« اجراء دراسة باستعمال الاستراتيجية المقترحة في فروع اللغة الكردية الاخرى.

• المراجع:

- احمد، مهاباد عبد الكريم، (٢٠١٦)، اثر النموذج وودز في اكتساب المفاهيم النحوية على تلاميذ الصف السادس الابتدائي (بحث منشور) في مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد (٢٧)، العدد (٤).
- الاحمد، ردينة وحذام عثمان (٢٠٠١)، طرق التدريس منهج اسلوب وسيلة، دار المناهج للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- ابو حشيش، عبد العزيز وآخرون (٢٠٠٣)، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان الاردن.
- ابو زيد، لمياء (٢٠٠٣)، برنامج مقترح لتصويب التصورات الخطأ لبعض مفاهيم الاقتصاد المنزلي وفقاً للمدخل البنائي الواقعي وتعديل اتجاهات طالبات شعبة التعليم الابتدائي بسوهاج، دراسات في المناهج وطرائق التدريس، العدد (٩٠).
- ابو صالح، محمد صبحي وآخرون (٢٠٠٠)، القياس والتقويم، مطابع الكتاب المدرسي صنعاء، اليمن.
- ابو عطايا، اشرف (٢٠٠١)، برنامج مقترح لعلاج الاخطاء الشائعة في المفاهيم الجبرية لدى الصف السابع الاساسي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، كلية التربية.
- امين، فردوس علي (٢٠١٦) اثر النموذج ويتلي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الاساسي في مادة قواعد اللغة الكردية (بحث منشور) في مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، العدد (١٦٠).
- بلقيس، احمد وآخرون (١٩٩٦)، الميسر في علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان، الاردن.
- جاد، كامل (٢٠٠٦)، النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، الوحدة الاولى من حقيبة تدريبية في نظريات التعلم واستراتيجيات التدريس، منشورات موقع دراسة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
- الجعافرة، عبد السلام يوسف (٢٠١١)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الاردن.
- الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٣)، مقدمة في التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والاعلان عمان، الاردن.
- (٢٠٠٧)، اسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الدليمي، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٥)، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق، عمان، الاردن.
- (٢٠٠٧)، اتجاهات حديثة في طرائق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الاردن.
- الراوي، احمد بحر هويدي (٢٠١١)، الاتجاهات المطورة في تعليم اللغة العربية، بغداد العراق.
- زامل، مجدي علي ويوسف ذياب عواد (٢٠١٠)، التعلم النشط (نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة)، دار المناهج للنشر، عمان، الاردن.

- زاير، سعد علي سماء تركي داخل (٢٠١٣) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية موسوعة مصر للكتاب ، بغداد ، العراق .
- الزبيدي، افراح لطيف حميد (٢٠١٥)، فاعلية استراتيجيات مقترحة قائمة على دمج استراتيجيات التعلم السباعية والخرائط المفاهيمية في اكساب قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع الاديبي (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- الزند، وليد خضر (٢٠٠٤)، التصاميم التعليمية الجذور النظرية - نماذج وتطبيقات عملية وبحوث عربية وعالمية، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٢)، تكنولوجيا التعليم في المعلومات والاتصال، عالم الكتب للتوزيع والنشر، مصر، القاهرة.
- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٤)، تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية، ط٢، عالم الكتب مصر، القاهرة.
- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧)، النظرية البنائية واستراتيجيات لتدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الزويبي، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام (١٩٩٨)، مناهج البحث في التربية، ج١، مطبعة العاني، بغداد، العراق.
- السكران، محمد (٢٠٠٢)، اساليب تدريس المواد الاجتماعية، دار الشروق، عمان، الاردن.
- شحاتة، حسن وزينب النجاز (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- الظاهر، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عبد السلام، مصطفى (٢٠٠١)، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي مصر، القاهرة.
- عبد السلام، عبد السلام مصطفى (٢٠٠٦)، تدريس العلوم ومتطلبات العصر، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة.
- عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٩)، تعليم التفكير واتجاهاته، الاصدار الثاني، دار الثقافة عمان الاردن.
- العزاوي، رحيم ويونس كرو (٢٠٠٨)، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عصر، حسين عبد الباري (٢٠٠٥)، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، القاهرة.
- عطا الله، ميشيل كامل (٢٠٠١)، طرق واساليب تدريس العلوم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والاعلان، عمان، الاردن.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٩)، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الاردن.
- علي، زيان عبد الكريم (٢٠١٦) اثر نموذج اوزبورن في تحصيل مادة قواعد اللغة الكردية عند طلبة الصف السابع الاساسي ، (بحث منشور) في مجلة العلوم الحديثة والتراثية المجلد الرابع ، العدد الثالث .

- فيصل، عباس (١٩٩٦) الاختبارات النفسية تقنياتها واجراءاتها ، دار الفكر العربي بيروت لبنان .
- القاسم، علي عبد العزيز محمد (٢٠١٣)، اثر الانموذج الواقعي في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الاول المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.
- قطامي، يوسف ونايفة قطامي (٢٠٠٠)، سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- محمد، محمود رمضان (١٩٨٨)، الاختبارات التحصيلية والقياس النفسي والتربوي، دار القلم للنشر والتوزيع، الامارات العربية، دبي، الامارات.
- مشكور، سناء حسون (٢٠١٣) اثر توظيف استراتيجية التعليم الجمعي في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى .
- النجدي وآخرون (٢٠٠٥)، اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة.
- الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن علي عطية (٢٠٠٩)، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار الصفاء، عمان، الاردن.
- الهاشمي، عبد الرحمن وطه علي حسين الدليمي (٢٠٠٨)، استراتيجيات حديثة في التدريس، دار الشروق، عمان، الاردن.
- ياسين، واثق عبد الكريم وزينب حمزة راجي (٢٠١٢)، المدخل البنائي في نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية، بغداد، مكتبة نور الحسن.

